دهراطويلا يدعوهم ويحذرهم وينذرهم ويتخذون
كلامه هزوا والنسا والرجال يتجارون بدن كلا ستره
ولا حشمة ويفعلون ذلك على الطرقات نهارا جهارا
فضربهم الله تعالى بالقحط فلم ينتهوا واملح الله عليهم
قنواتهم بعد العذبة وكانوا يصطادون السمك فانقطع
عنهم وحنظلة يريهم الايات فقاموا على نبيهم فقتلوه
ثم بعد القتل حرقوه بالنار فلما فعلوا ذلك امر الله تعالى
جبريل فصاح بهم صيحة فصاروا كلهم خسفا فلم يبق منهم
احد حتى صاروا حجرا اسودا وكل من كان فى قراهم
وعلى دينهم قال كعب ان اهل هذه المدينة كلهم
ممسوخين ولم يرهم الا اسكندر ذو القرنين فى طوافه
احب ان يطلع فى اليمن لما بلغه عنها من العجايب
فراى هناك من دور الجبابرة والفراعنة شيا
كثيرا ثم دخل بلاد حضرموت فراها بكرة سودا
مظلمة كانها طليت بالقار فنزل هناك بجنوده
وامر بمسح المدينة فبلغ زرعها اربعين ميلا
فى عرض مثله ثم دخل المدينة فراى قصورها
المرفعة ومنازلها المزخرفة وابوابها بالذهب
مرصعة بالجواهر والخزاين المملوة بالذهب والفضة
والملوك على الاسرة متكيين وعلى روسهم التاج والوزرا
والحجاب عن ايمانهم وعن شمايلهم وبين ايديهم الاعمدة
والاكم

والاسلحة قد ساروا كلهم حجرا اسودا وراى اسواقهم
وامتاعهم وراى فيهم من هو قابض على ميزانه ومنهم
من هو راكب على دابته ومنهم من هو فى مخبوزه
ومطبخه وكذلك اهل اللهو وراى النسا ملتصقات
بعضهن ببعض فى مواضعهن فاخذهم العذاب بغتة
وراى ذو القرنين لوحا مكتوب عليه نحن اصحاب الرس
بقية ال ثمود كنا ملوكا فى الارض ولم نك نومن بربنا
ولا نرجع عن المعاصى فبعث الله الينا نبيا اسمه
حنظلة فدعانا الى الله ونهانا عن ما كنا فيه فما انتهينا
نها وازددنا كفرا واعتدينا حتى مسخنا الله حجارة سود
كما ترى فاعتبر ذو القرنين وخر باكيا بكا شديدا
قال ايها القرية من ذا الذى بناكى فاذا بها تف
يقول ايها العبد الصالح اول من اسس هذه القرية
حباب بن وداع بن شداد بن عاد وقد ملك
هذه المدينة ملوكا كثيرة وعاش كل منهم فوق الار بعماية
سنة فما امن منهم احد حتى جا الحق وكانوا من الهالكين
فذلك قوله عز وجل تلك من انبا القرى نقصه عليك
منها قايم وحصيد والقايم كان بالمسخ والطمس الذى
يرى والحصيد ما كان بالخسف والرجف الذى لا يرى
ذكر كوش وكنعان وميلاد نمرود عليهم اللعنة لما اهلك
الله قوم نوح بالطوفان وقوم هود بالريح العقيم وقوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1